

## مجرد رأى

### في عيد ميلاده

ليس هناك اعلى ولا اعظم من  
القيم ..

فالقيم هي سفينة نوح التي  
يستقلها الانسان في كل عصر للنجاة  
بنفسه من الفرق تحت أمواج  
الفرائز وشهوات الحياة ..

وهي الجذور العميقة التي تحقق  
صلابة الانسان وتحميه من الاهتزاز  
أمام ريع العواصف وتقلبات الزمان  
والاصحاء والبشر ..

انها الايمان والخلق والرجولة  
والخير والحب والتضحية ..

هل لهذا يفضل انور السادات من  
بين كل الالقاب التي يحملها لقب :  
كبير العائلة المصرية ؟  
اعتقد ذلك ..

فالعائلة اساسها القيم .. وكبير  
العائلة مسئوليته الاولى هو  
الاحساس العميق بهذه القيم وحرصه  
عليها وتمسكه بها وتغذيتها في نفوس  
ابنائه ..



وكبير العائلة هو الذي تتسع  
نراعاها لضم كل أفراد عائلته مهما  
كان عددهم .. فمن طبيعة الحب  
قدرته على الاحتواء .. وكلما زادت  
مساحة الاحباب وعددهم ارتفع قدر  
الحب وعلا ..

ولقد يفضب كبير العائلة ممن  
يسئ اليه أو يختلف معه .. ولكنه  
أبدا لا يحرمه الحياة أو يجرده من  
أسباب الرزق .. وهذا هو الفرق  
بينه وبين الحاكم الفرد ..

الحاكم الفرد يأخذ .. وكبير  
العائلة يعطي ..

الحاكم الفرد لا يهمله غير ذاته  
.. وكبير العائلة يهمله أيضا  
الآخرون ومشاعرهم ..

■ ■ ولهذا قد يحتفل الناس  
رسميا بعيد ميلاد الحاكم ..  
ولكنهم يحتفلون من قلوبهم  
بعيد ميلاد كبير عائلتهم ..  
يجلسون حوله على مائدة الحب  
والاحترام الذي يجمعهم ..  
لا ليظفروا شمة .. ولكن ليضيئوا  
أفلا جديدا يفرسون به طريقهم ..

صـلاح منتصر